مجلس الأمن القومي الروسي اجتمع فوراً ولافروف ألغى زيارته اليوم إلى تركيا

بوتين: أنقرة «معاونة الإرهابيين» طعنتنا من الخلف ولم تعد صديقتنا

الطائرة الروسية التي تم اسقاطها من قبل تركيا في شمال سورية (أ.ف.ب)

| وكالات

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن تركيا «معاونة الإرهابيين» ستواجه «عواقب وخيمة» على «طعنتها في الخلف»، المتمثلة في إسقاط الطائرة الروسية «سو ٢٤» في الأجواء السورية. وأن موسكو لم تعد تعتبر أنقرة «صديقة» لأنها أسقطت طائرة تحارب تنظيم داعش الإرهابي وتقصف إرهابيين سافروا من روسيا إلى سورية.

بوتين غمز من قناة الولايات المتحدة لعدم التزامها باتفاقية عدم التصادم، على اعتبار أن تركيا شريك في التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن ضد داعش. ورأى الرئيس الروسي أن لجوء أنقرة لحلف شمال الأطلسي «ناتو» يصب في خدمة داعش، مبيناً أن داعش يبيع النفط المسروق من سورية والعراق إلى تركيا.

في ما يتعلق بالعواقب الوخيمة، حيدت موسكو تجارة النفط والغاز مع تركيا عن رد فعلها الغاضب في هذه المرحلة. الإجراءات الروسية، اقتصرت على دعوة وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف، الذي ألغى زيارته إلى أنقرة التي كانت مقررة اليوم الأربعاء، مواطني دولته إلى عدم السفر إلى تركيا بسبب تصاعد المخاطر الإرهابية هناك.

في غضون ذلك دعا نواب في البرلمان الروسي إلى وقف الرحلات بين روسيا وتركيا، وذلك بالترافق مع دعوة مماثلة وجهها اتحاد الطيران الروسي، وطبقته على الفور كبرى شركات الطيران الروسية.

بوتين

وفور ورود أنباء عن إسقاط الطائرة الروسية، اجتمع الرئيس الروسي مع أعضاء مجلس الأمن القومي الروسي، في حين أعلن الناطق الرئاسي الروسي، دميتري بيسكوف، أن بوتين هو من سيعلن عن الموقف الروسي.

خلال لقائه الملك الأردني عبد الله الثاني في منتجع سوتشي الروسي على البحر الأسود، وصف بوتين، وفقاً لموقع «روسيا اليوم»، فعلة تركيا بأنها «ضربة في الظهر وجهها أعوان الإرهابيين». وأوضح أن الطائرة الروسية من طراز «سو ٢٤» أسقطت وهي على بعد كيلو متر واحد من الحدود التركية، بواسطة صاروخ جو جو، تم إطلاقه من مقاتلة «إف ١٦» التركية، مؤكداً أن الطائرة سقطت في الأراضي السورية على بعد ٤ كلم من حدودها مع تركيا. وأشار إلى أن المقاتلة الروسية لم تكن تهدد تركيا في أي حال من الأحوال، لأنها كانت تؤدي مهمة قتالية ضد داعش في شمال اللاذقية حيث يتمركز مسلحون معظمهم وصلوا من روسيا، «ومن هذه الناحية فإنهم كانوا يؤدون مهمتهم المباشرة، وهي توجيه ضربات استباقية ضد الإرهابيين الجاهزين للعودة إلى روسيا في كل لحظة، وهم بالتأكيد هؤلاء الذين يمكن اعتبارهم إرهابيين دوليين».

ومضى قائلاً: «أنا أفهم أن لدى كل دولة مصالحها الإقليمية وكنا نحترمها دائماً، لكننا لن نتسامح أبداً مع جرائم مثل تلك التي ارتكبت اليوم»، وأضاف إنه ستكون لإسقاط الطائرة الروسية «عواقب وخيمة» على العلاقات بين موسكو وأنقرة. وتابع «لقد كنا نتعامل مع تركيا كجارتنا القريبة بل وكدولة صديقة لنا. ولست أدري من الذي سيستفيد مما حدث اليوم، وهو ليس نحن على كل حال». ولفت إلى أن الطائرة الروسية أسقطت على الرغم من عقد اتفاقية بين روسيا والولايات المتحدة لمنع التصادم، وأضاف «تركيا في صفوف هؤلاء الذين ادعوا أنهم يقاتلون ضد الإرهاب ضمن التحالف الأميركي».

وتساءل الرئيس الروسي عن أسباب توجه تركيا إلى «ناتو» بعد حادثة إسقاط المقاتلة الروسية بدلاً من أن تتصل مع موسكو فور وقوع الحادث، «كأننا نحن الذين أسقطنا طائرة تركية وليس هم الذين أسقطوا طائرتنا». وأضاف: «هل هم يريدون تسخير «ناتو» لخدمة داعش؟»!.

وذكر بوتين أن روسيا سجلت منذ وقت طويل وصول كميات كبيرة من النفط ومنتجاته إلى تركيا من الأراضي المسيطر عليها من داعش، مضيفاً إن تركيا ظلت مصدراً مهماً لتغذية العصابات الإرهابية في الأموال. وأضاف: «إذا كانت لدى داعش مثل هذه الأموال الطائلة، والحديث يدور عن عشرات ومئات الملايين، وربما مليارات الدولارات الواردة من تجارة النفط، وبالإضافة إلى أن ثمة دولاً تقدم لهم حماية مسلحة، فيتضح من ذلك سبب وقاحة تصرفاتهم (الدواعش)».

وأعرب عن أمله في أن يجد المجتمع الدولي قوى كافية للتكاتف في مواجهة الشر المشترك الذي هو شر الإرهاب. من جانبه قدم الملك عبد الله الثاني تعازيه للرئيس الروسي بضحايا الهجوم الإرهابي ضد طائرة الركاب الروسية فوق سيناء، وكذلك بحادثة المقاتلة الروسية «سو-٢٤».

التداعيات الوخيمة على الوقاحة التركية

بدوره اعتبر رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الدوما الروسي (البرلمان) أليكسي بوشكوف أن التصرف العدواني لتركيا ضد المقاتلة الروسية «سو-٢٤» يحمل عواقب وخيمة على العلاقات الثنائية. ونقلت وكالة «نوفوستي» الروسية للأنباء عن بوشكوف قوله إن «الرئيس (بوتين) أوضح ذلك بشكل تام في إعلانه عن الموضوع». وقال: إن «ذلك حسب اعتقادي، نهاية منطقية لعدم رغبة القيادة التركية ليس في محاربة داعش فحسب، وإنما في اتخاذ موقف الحياد الودي إزاء الخطوات الروسية على الأقل».

ومن سوتشي أيضاً حيث شارك في الاجتماع الأمني الذي عقده بوتين ولقاء الأخير مع الملك الأردني، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أنه قرر إلغاء زيارته المقررة إلى تركيا، اليوم الأربعاء، والتي كان هدفها إجراء مباحثات مع نظيره التركي في إطار المجلس المشترك للتخطيط الإستراتيجي. وقال لافروف: إن هذا الحادث المقصود لا بد أن يترك تأثيره السلبي على العلاقات التركية الروسية. وذكر أن التهديد الإرهابي الآتي من تركيا ليس أقل مما هو عليه في مصر، لذلك نوصي المواطنين الروس بعدم السفر إلى تركيا.

وأثار حادث إسقاط الطائرة الروسية ردود أفعال غاضبة في الأوساط السياسية والاجتماعية الروسية.

واقترح العضو في مجلس الاتحاد للبرلمان الروسي، إيغور موروزوف، تعليق الرحلات الجوية للطائرات المدنية الروسية إلى تركيا لـ«أسباب أمنية واضحة». مبيناً أنه وبعد إسقاط الطائرة الروسية فإن عشرات الآلاف من المواطنين الروس لن يكونوا في مأمن في تركيا، ولذا من المستحسن لهم في الظرف الحالي أن يمتنعوا عن قضاء أوقات راحتهم في هذا البلد بعد أن وقفت سلطات تركيا موقفاً معادياً للشعب الروسي بكل وقاحة.

السياحة الروسية إلى تركيا توقفت والأسهم هبطت والأصول التركية تراجعت

أعلنت شركة «نتاليا تورس» كبرى الشركات السياحية الروسية العاملة إيقاف بيع تذاكر الرحلات السياحية إلى تركيا ابتداء من يوم الأمس.

وتعد عائدات السياحة في تركيا إحدى ركائز الاقتصاد، وتدر على البلاد مليارات الدولارات. وبلغت العائدات السياحية في الربع الأول من العام ٢٠١٥ نحو ٤,٩ مليارات دولار، وذلك حسب الأرقام الصادرة عن هيئة الإحصاء التركية.

ووصل عدد المواطنين الروس الذين قصدوا تركيا بهدف السياحة في عام ٢٠١٤ نحو ٤,٣٨ ملايين شخص، وذلك من أصل ٤٢ مليون سائح، أدخلوا ما يقرب من ٣٦ مليار دولار أميركي إلى الاقتصاد التركي.

اقتصادياً تراجعت الأصول التركية وهبطت الأسهم اثنين بالمئة بعد إسقاط المقاتلة الروسية، بما يؤجج مخاوف المستثمرين القلقين بالفعل من الغموض الذي يكتنف المشهد السياسي منذ أشهر.

وهبط المؤشر الرئيسي بالبورصة التركية بيست ١٠٠ بنسبة ١,٤ بالمئة إلى ٧٨٦٠١,١٣ نقطة بحلول الساعة ٠٩,٥٧ بتوقيت جرينتش مقلصاً خسائره المبكرة البالغة اثنين بالمئة، حسبما نقلت وكالة «رويترز» للأنباء.

وبلغت الليرة ٢,٨٦٧٢ ليرة للدولار منخفضة عن سعرها عند الإغلاق البالغ ٢,٨٥٠٠ ليرة للدولار. كما ارتفعت أسعار النفط العالمية، في التعاملات الآجلة، تسليم شهر كانون الثاني المقبل، بنسب جاوزت الواحد بالمئة، على خلفية إسقاط الطائرة الروسية، بحسب ما ذكرت وكالة الأناضول التركية للأنباء.

قولاً واحداً

تداعيات «طعنة» تركيا لروسيا على الحل السياسي

سامر ضاحي

تضاربت الأنباء حول إسقاط المقاتلة الروسية على الحدود السورية التركية، فوزارتا الدفاع الروسية والأميركية تؤكدان أن الطائرة كانت ضمن الأجواء السورية، لكن تركيا تصر أنها دخلت مجالها الجوي.

ولعل أنقرة لم تسقط الطائرة لاعتبارات عسكرية فحسب، بل من باب التطورات السياسية الأخيرة على مسار الأزمة السورية التي أعقبت دخول الروس عسكرياً وسياسياً في آن واحد على خط الأزمة السورية، ما أدى إلى بداية انفراجة دولية على المسار السياسي لحل الأزمة.

وبدا أن الدخول الروسي على خط الأزمة هدد مصالح بعض القوى الإقليمية، فأنقرة تسعى بشدة لإقامة منطقة عازلة في الشمال السوري في حين تسعى موسكو إلى إغلاق تلك الحدود بشكل نهائي في وجه مرور الإرهابيين والمسلحين، وبات واضحاً أن الهدف التركي هو إثبات الوجود في مفاوضات الحل السياسي التي تراجع الدور التركي فيها كثيراً بعد المشاركة الروسية إلى حد أن الائتلاف الذي شكلته أنقره ورعته «كل شبر بندر» مهدد بالانخراط ضمن وفد معارضة شامل سيفاوض الوفد الحكومي وفق بيان فيينا ٢، في حين تريد انقرة أن تعوم هذا الائتلاف قبل انعقاد مؤتمر المعارضة السياسية والمسلحة في الرياض منتصف الشهر المقبل.

ولا يصح توقع عمل عسكري روسي ضد أنقرة، رغم أن الرئيس الروسي توعد «بعواقب وخيمة»، فموسكو تحسن التعامل مع المصالح والتناقضات الإقليمية، وبوتين يدرك تماماً أن الأمر يتطلب التعقل والهدوء كي لا ينعكس أي عمل متسرع على الساحة السورية المشتعلة أصلاً، وقد بدأت موسكو بإجراءات اقتصادية وسياسية حيث دعا وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف الذي ألغى زيارته المقررة لأنقرة اليوم، لمواطني دولته إلى عدم السفر إلى تركيا ودعوة نواب روس إلى وقف الرحلات بين البلدين.

من المتوقع أن رد موسكو على إسقاط مقاتلتها سيكون في مناطق ريف إدلب واللاذقية حيث تنتشر وحدات الإرهاب بكثرة وتمدهما أنقرة بشريان متواصل من السلاح والمال والمشورة العسكرية، ولا سيما أن بوتين وصف الأمر بالـ«ضربة في الظهر وجهها أعوان الإرهابيين».

وكان من المفروض بعد تكرار أنقرة الادعاء بحوادث خرق جوي روسي لمجالها أن تكون توصلت مع موسكو إلى تفاهمات عدم تصادم كالتي اتفقت عليها موسكو وواشنطن لمنع حصول أي حوادث مشابهة لحادث اليوم، وقد تقود حادثة الطائرة إلى توقيع تفاهم كهذا، رغم أن البعض رجحوا أن التوقيع تم سابقاً، لكن حول الجهة الشرقية للحدود وليس من الجهة الغربية التي تريد تركيا أن تكون لها اليد الطولى في النفوذ، لكنها، كما يبدو، أسقطت المقاتلة الروسية لدفع موسكو إلى طاولة المفاوضات بعد الدعم الذي تلقاه أردوغان في الانتخابات البرلمانية، وبعدما طالب منذ يومين مجلس الأمن بحماية من سماهم «القرى التركمانية في وجه الاحتلال الروسي». ويبدو أن موسكو بدأت خطوات جادة للرد فقطعت اتصالاتها العسكرية مع أنقرة، وأرسلت أنظمة دفاع جوي بحرية من طراز «فورت» إلى شاطئ اللاذقية، لتدمير أي خطر محتمل ومنع تكرار مثل هذا الحادث، بعدما استدعت الملحق العسكري في السفارة التركية بموسكو.

لندن وبرلين تدعوان أنقرة وموسكو للحوار والحذر

الناتو اطلع على الرواية التركية لإسقاط الطائرة.. وواشنطن تتضامن معها

| وكالات

تضامنت الولايات المتحدة مع رواية حليفتها أنقرة بشأن إسقاط الطائرة الروسية، في حين دعت كل من لندن وبرلين الجانبين إلى الحذر وإجراء حوار، وذلك بالترافق مع عقد حلف شمال الأطلسي «الناتو» اجتماعاً لدراسة الوضع بناء على طلب تركي.

وهذه هي المرة الأولى التي تسقط فيها دولة عضو في حلف الأطلسي طائرة عسكرية روسية أو سوفيتية منذ الخمسينيات.

وقال المتحدث باسم التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الكولونيل ستيف وارين: إن تركيا أسقطت الطائرة على «الحدود السورية» لكن الولايات المتحدة مازالت تفحص البيانات لتحدد بدقة مكان وقوع الحادث.

وحين طلب منه تأكيد روايات تركيا بأنها حذرت الطيارين الروسيين عشر مرات قبل الاشتباك، وأنهما لم يستجيبا، قال وارين في إفادة صحفية: «نعم. أستطيع أن أؤكد ذلك».

لكن وارين الذي كان يتحدث للصحفيين في وزارة الدفاع الأميركية البنتاغون» عبر دائرة فيديو مغلقة من العاصمة العراقية بغداد، لم يقل ما إذا كانت الولايات المتحدة قد علمت بذلك من مصدر مستقل أم أنها تعتمد على الروايات التركية.

ونقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول في البنتاغون، لم تذكر اسمه، أن تركيا أبلغت الولايات المتحدة عن إسقاطها الطائرة بعد أن انتهكت المجال الجوي التركي، مبيناً أن القوات الأميركية لم تتدخل في الواقعة.

وبالأمس عقد حلف شمال الأطلسي «الناتو» اجتماعاً طارئاً، تلبية لطلب من تركيا.

وهدف الاجتماع الذي عقد على مستوى السفراء إلى إطلاعهم من قبل تركيا على الوقائع المحيطة بإسقاط طائرة روسية.

ونقلت وكالة «الأناضول» التركية للأنباء عن مصادر في «الناتو»، تأكيده قبل الاجتماع أن الحلف يتابع عن كثب تداعيات إسقاط الطائرة الروسية، وأنه على اتصال مباشر مع المسؤولين الأتراك.

في بروكسل تحفظت المفوضية الأوروبية في التعليق على حادث إسقاط الطائرة الروسية «سو ٢٤»، وأوضحت في بيان صحفي على لسان ممثلها ألكسندر فينترشتاين، أن الاتحاد يتابع الوضع عن كثب ونحاول فهم ما الذي حصل بالضبط».

في لندن حث رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون كلاً من روسيا وتركيا على إجراء حوار مباشر فيما بينهما بعد حادث إسقاط الطائرة الروسية. تصريحات كاميرون نقلتها وكالة «رويترز» وجاءت بعد مباحثات هاتفية أجراها مع نظيره التركي أحمد داود أوغلو.

من جانبه وصف المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية الواقعة بـ«الخطيرة للغاية» وأضاف في بيان نقلته وكالة رويترز للأنباء، «لكن ليس من الحكمة التعليق إلى أن نتيقن من الحقائق». وتابع «نسعى لمعرفة المزيد من التفاصيل بشكل عاجل».

في برلين دعا وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير كلاً من روسيا وتركيا إلى الحذر معرباً عن أمله ألا يؤدي إسقاط تركيا للطائرة الروسية إلى عرقلة المحادثات بشأن تسوية الأزمة السورية. وقال «نأمل ألا تتسبب هذه الحادثة في انتكاسة لأول محادثات مشجعة والتي تعطي أملاً بسيطاً لتخفيف حدة الصراع السوري».

شعبان خلال مقابلة مع مراسل فرانس برس في دمشق (أ.ف.ب)

شعبان: ردود فعل الغرب على الإرهاب «ضعيفة ومتأخرة»

| وكالات

رأت المستشارة الإعلامية والسياسية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان، أن ردود فعل دول الغرب على «الإرهاب» جاءت «ضعيفة ومتأخرة جداً» رغم إعلان رغبتها في تشكيل تحالف واسع لمكافحته.

وقالت شعبان بحسب وكالة «أ ف ب» للأنباء: «آمل أن تعمل القوى الدولية معاً للقضاء على هذا السرطان (...) وأعتقد أن رد فعل الغرب جاء ضعيفاً ومتأخراً جداً». وأضافت: إن «الرئيس (الفرنسي فرنسوا) أولاند لم يدع لإنشاء تحالف إلا عندما ضرب الإرهاب باريس» في إشارة إلى التنسيق غير المسبوق بين باريس وموسكو ضد تنظيم داعش الإرهابي بعد اعتداءات باريس في ١٣ تشرين الثاني.

وأعربت شعبان عن أملها بأن «ينجح الرئيس أولاند في إنشاء تحالف مع روسيا والولايات المتحدة ودول أخرى ضد تنظيم داعش».

وأشارت شعبان إلى أن «الرئيس (بشار) الأسد حذر منذ العام ٢٠١٢ من خطورة الإرهاب وبأنه سيمتد إلى كامل المنطقة والعالم ما لم يساعدنا العالم على مواجهته (...) لكن الغرب لا يهتم إلا بمواطنيه». وتساءلت «لكن ماذا نقول عن مواطنينا الذين يقتلون منذ أربع سنوات؟ نحن ننبه العالم إلى هذا الإرهاب الذي يضرب كل مدينة من مدننا وكل قرية من قرانا».

وقالت: إن «الغرب لم يظهر حساً قيادياً، وإذا أراد أن يثبت أنه جدير بالاحترام، فعليه أن يظهر حسه القيادي وأن يقدر قيمة حياة كل إنسان». ولفتت شعبان إلى أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري «أظهر فائضاً من التفاؤل عندما تحدث عن انتقال سياسي سريع في سورية».

بوتين وعبد الله الثاني بحثا الملف السوري ومكافحة الإرهاب

الملك الأردني: حل الأزمة السورية سياسياً سيكون بدور روسي قوي

| وكالات

حضرت مسألة مواجهة التهديدات الإرهابية والملف السوري بقوة في المناقشات التي دارت بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وملك الأردن عبد الله الثاني أمس في مدينة سوتشي الروسية. واستقبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو الذي أكد حرص بلاده على التنسيق والتشاور مع مصر في مكافحة الإرهاب والتطرف ومواجهة التنظيمات الإرهابية في الشرق الأوسط.

وبحث بوتين التهديدات الإرهابية المحتملة من داعش والملف السوري مع عبد الله الثاني الذي وصل أمس إلى مدينة سوتشي الروسية.

وقال بوتين بحسب قناة «روسيا اليوم»: «روسيا تعول بالطبع على أن المجتمع الدولي سيجد القوة في نفسه ليحارب الشر الكامن وعلى أن تتعاون الدول بشكل فعال في المنطقة».

ولفت بحسب وكالة «سانا» للأنباء إلى أن بلاده ستواصل العمل مع الخبراء والعسكريين الأردنيين والقوات الخاصة الأردنية ومع الخبراء من الدول الأخرى.

من جانبه أكد الملك الأردني أن الحل السياسي هو الحل الوحيد للأزمة في سورية و«سيكون بدور قوي تلعبه روسيا» لافتاً إلى أن محاربة روسيا لتنظيم داعش الإرهابي تعتبر «حرباً شاملة عالمية يجب أن تشترك بها جميع الدول ليس فقط في سورية بل في العراق».

وقال الملك الأردني: «إن داعش والقاعدة والمنظمات المشتقة عنها يحاربون الإنسانية وإن طبيعة التحديات التي واجهت المنطقة منذ سنوات تتطلب جهوداً دولية لمحاربة هذه الظاهرة في إفريقيا وآسيا ومناطق أخرى».

وفي وقت سابق أفاد الكرملين في بيان له، أن الزعيمين سيتطرقان أيضاً إلى المسارات المحورية للتعاون الثنائي وآفاق وسبل تطويره.

وذكر الكرملين أن الأردن يعد طرفاً من أطراف محادثات فيينا حول الملف السوري، حيث كلف وضع قائمة موحدة للتنظيمات المسلحة التي تنشط في سورية والتي سيعتبرها المجتمع الدولي إرهابية، وستوضع القائمة على أساس مقترحات بعض أطراف المفاوضات، ومنها روسيا والولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية.

وبيّن مساعد الرئيس الروسي يوري أوشاكوف، في تصريح صحفي أن «روسيا والأردن أنشأتا، في الشهر الماضي، آلية تنسيق بين عسكريي البلدين»، وأضاف: «إن روسيا تقترح تنسيق عمل هذه الآلية مع المركز المعلوماتي الذي يعمل حالياً في بغداد بمشاركة كل من روسيا وسورية والعراق وإيران».

وأشار الكرملين وفق ما نقلته وكالة «نوفوستي» للأنباء، إلى أن بوتين وعبد الله الثاني سيبحثان التعاون العسكري الفني بين بلديهما، لافتاً إلى أن هذا التعاون يعد مساراً تقليدياً وفعالاً في العلاقات الروسية الأردنية.

في سياق متصل استقبل السيسي أمس، وفداً روسياً كبيراً برئاسة شويغو، بحسب ما نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، حيث من المقرر أن يتم بحث دعم علاقات التعاون العسكري بين مصر وروسيا، إضافة إلى مجمل الأوضاع بالمنطقة ومكافحة الإرهاب.

ولفت السيسي إلى الجهود المصرية المبذولة في مجال مكافحة الإرهاب موضحاً أن الرؤية المصرية تقدر أهمية تعزيز التعاون الدولي في هذا المجال بالمنطقة ومواجهة التنظيمات الإرهابية والمتطرفة.

وأشار شويغو وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، إلى تقدير روسيا لدور مصر في تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة وتطلع بلاده إلى تعزيز علاقات التعاون القائمة بين البلدين في جميع المجالات ولا سيما في المجال العسكري والاستفادة من الزخم الذي تشهده العلاقات الثنائية خلال الفترة الأخيرة. وشدد على أهمية تضافر جهود المجتمع الدولي لمكافحة الإرهاب، وأضاف: «إن موسكو تحرص على التنسيق والتشاور بشكل متواصل مع مصر في عدد من القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، وفي مقدمتها مكافحة الإرهاب والتطرف ومواجهة التنظيمات الإرهابية في الشرق الأوسط وجهود تسوية النزاعات القائمة بالمنطقة».

تأت زيارة شويغو هذه إلى مصر بعد حادثة إسقاط الطائرة المدنية الروسية فوق سيناء بفعل إرهابي تبناه تنظيم داعش.

وكانت المؤسسة الفيدرالية الروسية للتعاون العسكري التقني قد وقعت، في أيلول ٢٠١٤، بين روسيا الاتحادية ومصر، بالأحرف الأولى، عقود أسلحة بقيمة ٣,٥ مليارات دولار. وبيّن مدير عام «روستيخ» سيرجي شيميزوف، أن هذه العقود تتضمن توريد الأسلحة الصغيرة، وأسلحة الدفاع الجوي والمدفعية. كما أن مصر أعلنت عن رغبتها في شراء مقاتلات من طراز ميغ ٣٥.

بوتين خلال لقائه الملك عبدالله في مدينة سوتشي الروسية (رويترز)

الإرهاب يضرب في مصر وتونس

قتل ١٤ من عناصر الأمن الرئاسي التونسي على الأقل وأصيب ١١ آخرون في اعتداء استهدف حافلة كانت تقلهم وسط العاصمة تونس حسبما أفاد الناطق الرسمي باسم رئاسة الجمهورية التونسية معز السيناوي لوكالة «فرانس برس»، في وقت قتل أربعة رجال شرطة مصريين وقاضيان ومدني أمس في هجوم استخدمت فيه سيارة ملغومة وحزام ناسف على فندق بمدينة العريش عاصمة محافظة شمال سيناء المصرية بحسب رويترز.

وكانت وزارة الداخلية التونسية أعلنت في حصيلة أولية مقتل ١١ من عناصر الحرس الرئاسي وإصابة آخرين لم تحدد عددهم في تفجير استهدف حافلتهم في شارع محمد الخامس الرئيسي وسط العاصمة تونس

هذا وقال التلفزيون التونسي: إن انتحارياً يحمل حزاماً ناسفاً فجر نفسه قرب إحدى حافلات الأمن الرئاسي.

واستمراراً لمشهد الإرهاب المتنقل بين العديد من الدول، قتل أربعة رجال شرطة مصريين وقاضيان ومدني أمس في هجوم استخدمت فيه سيارة ملغومة وحزام ناسف على فندق بمدينة العريش عاصمة محافظة شمال سيناء المصرية، وأعلن تنظيم «ولاية سيناء» التابع لتنظيم داعش مسؤوليته عن الاعتداء.

ويقيم في الفندق قضاة من بين المشرفين على انتخابات البرلمان المصري التي انتهت الجولة الأولى من مرحلتها الثانية والأخيرة أول من أمس.

وقال الجيش المصري ووزارة الداخلية: إن ثلاثة انتحاريين نفذوا الهجوم وإنهم قتلوا جميعاً في حين قتل قاض وشرطيان ومدني وأصيب ١٢ بينهم قاضيان.

أ ف ب – رويترز

سيارات الإسعاف في فندق بمدينة العريش شمال سيناء المصرية (أ.ف.ب)